

الخاتمة ونتائج البحث

بعد رحلة طويلة وممتعة مع مدونة أبي الفتح البستي الشعرية ، وأثر الحضارة في مدونته ، يمكننا أن أوجز النتائج التي توصلت إليها ، وهي كالاتي:

١. عكس المتن الشعري لأبي الفتح البستي انتشار العلوم في مدينة بُست خاصة علوم الفلك والفلسفة والمنطق والنحو والقياس ، وقد أعطى النصوص الشعرية الطاقة الإيحائية التي تتمثل باستعاراته الثقافية المتنوعة ، فقد طوّع هذه العلوم لخدمة نصه الشعري عبر توظيفه الخيال ليبعد عن شعر العلماء ويتقرب من حساسية الشعر .
٢. مثّل شعر البُستي الحضارة بجوانبها كلها فقد حوى شعره أبياتاً عن الحضارة المادية كالملبس والمأكل والمشرب فضلاً عن الجوانب المعنوية والثقافية .
٣. كان المعجم الشعري لأبي الفتح البستي يمتاز بالثراء المعرفي الفكري ، إذ كشف لنا عن مقدرة الشاعر وإبداعه في التصرف باللفظة داخل النص الشعري ، فلمسنا أثر الحضارة واضحاً جلياً عبر خروج الكلمة عن معناها المعجمي الى معنى آخر دلالي يتلاءم مع سياق النص الشعري فأصبحت الكلمة بفعل التطور الحضاري منتج دلالي في النسيج الشعري
٤. سعت الدراسة الى بيان المظاهر الحضارية والمادية في شعر أبي الفتح البستي ، فوظف أشعاره في وصف الحياة الجديدة التي شهدتها العصر من تطور في كافة مجالات الحياة ، المادية والثقافية والإجتماعية وبما يتلاءم مع روح العصر .
٥. برع الشاعر البستي في بيان أثر الحضارة في مظاهر الحياة اليومية ، منها: تنوع الملابس والازياء وأشكالها وألوانها، فدخلت الملابس المزخرفة والمنقوشة والمزركشة وكثرت وسائل الزينة ، وبالتحديد ما يتعلق بالنساء واستعمالهن انواع عدة من المجوهرات والعطور فظهرت عطور جديدة مركبة تتلاءم مع الحياة الجديدة للعصر ، فساعد الترف والتحضر على الاكثار من الطيب بمختلف أنواعه .
٦. أظهرت الدراسة الأثر الفني للحضارة على الشاعر إذ نجده يميل إلى المقطعات الشعرية ، ؛ فساعد الغناء على انتشار المقطعات الشعرية بشكل واسع بفعل التحضر ولسهولة تحينها في مجالس الغناء ؛ لان الشاعر قد أعتمد على الإرتجال في نظم اشعاره فتعتمد الأبيات الشعرية على مقدار أكمال الفكرة في ذهن الشاعر .

٧. ومن أثر الحضارة نجد الشاعر البستي أولع بالجناس فقد عمد الشاعر إلى استعمال الفنون البديعية وتوظيفها في شعره ، بما يتلائم مع روح العصر فالحضارة حاضره في اساليب الشاعر البديعية ، مما خلق تلاحم دلالي في داخل النسيج الشعري .
٨. طريقة أبي الفتح البستي في الجناس تُعد طريقة جديدة للتوظيف الدلالي من خلال الإتيان بكلمات متقاربة في الأصوات والحروف ومختلفة في المعنى وهو شكل من أشكال اللعب العقلي والتأثر بالأجواء الثقافية الجديدة وحاول أن ينتج أبجدية جديدة وهي شكل من أشكال الحضارة ومن أثر الحضارة .
٩. ومن أثر الحضارة بالصورة الشعرية إذ نجد الشاعر البستي برع في تجسيد اللون في اشعاره بصورة رمزية أو ظاهرة ، فنجده يجعل منه مدخلاً حضارياً فالشاعر ركز على اللون اكثر من غيره من الشعراء ؛ لأهمية الصورة اللونية وما تحمله من دلالات معبرة عن الجوانب النفسية ، وما يدور في كوامن النفس من فرح أو حزن .
١٠. ركز الشاعر البستي على المزج بين الألوان ، فظهرت لنا الألوان المركبة التي وظفها في اشعاره دلالة على أثر الحضارة ، كما لاحظنا المزج بين العطور فانتج في شعره لنا عطرا مركبا من آثار الحضارة .
١١. جسدت استعارات البستي العلاقة الوثيقة بين الحضارة في شكلها الجديد والنص الشعري ؛ فقد اضفى عليها التشخيص والتجسيم الذي يعد من مخرجات الحضارة الجديدة ، فجاءت استعاراته المكنية معبره عن قمة التلاعب في الموجدات التي وظفها في أشعاره . وأبتعدت الأستعارة عن الألفاظ الوحشية والغريبة .
١٢. أثرت الحضارة على البنية الإيقاعية ، فنجد البستي قد لجأ إلى البحور القصيرة والمجزوءة في اشعاره بما يناسب غرض الغناء ولسهولة تلحينها و حفظها وتداولها بين الناس
١٣. لمسنا في أشعار البستي بعض الأغراض الشعرية الجديدة مثل الغزل بالغلما ن والإكثار من وصف الخمر ، بفعل الترف الذي شهده العصر ، فكثرت الجواري والغلما ن في المجالس لتقديم الخمر مما زاد من تغزل الشعراء بهم . ومنهم شاعرنا